الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

مؤشرات القوة الإنجازية في سورة يس: دراسة نحوية وظيفية لنماذج مختارة

الدكتور يوسف مجتبى بتوري
قسم اللغة العربية والدراسات الدولية
جامعة إلورن، إلورن، ولاية كوارا، نيجيريا
Yusuf.mb@unilorin.edu.ng

ملخص البحث: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحابته ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، آمين. وبعد، فقد أعطى النحو الوظيفي العربي أهمية كبيرة لمؤشرات القوة الإنجازية التي توجد غالبا في بداية الحمل المعتبر أساسا متينا اعتمدت عليه الجملة في النحو الوظيفي العربي، ولأدوات الصدور دور فعال في توضيح الوظائف الدلالية والتداولية للجملة، إذ بها تعرف قوة الإنجازية الحرفية والمستلزمة في الجمل العربية.[1] ولأهمية هذه الأدوات في تكوين الجملة العربية وإبراز دلالاتها الحرفية والمستلزمة قام الباحث بهذا البحث بغية توضيح المراد بها في النحو الوظيفي العربي، وبيان دلالاتها المختلفة في سورة يس. يستخدم في هذا البحث المنهج الاسقرائي والتحليلي. ومن أهمية هذا البحث أنه يسهم في إلقاء الضوء المنير على أهمية مؤشرات القوة الإنجازية ودورها في فهم كلام الله سبحانه وتعالى من جهة، وفي فهم الحوارات الجارية بين المتكلم والمخاطب في المقام التواصلي المختلف من جهة أخرى.

ويتمحور هذا المقال حول النقاط التالية:

– مصطلحات البحث.

– مؤشرات القوة الإنجازية في النحو الوظيفي العربي: مفهومها وأهميتها.

– دلالات مؤشرات القوة الإنجازية في النحو الوظيفي العربي.

– العلاقة بين مؤشرات القوة الإنجازية وحروف المعاني.

– البنية الموقعية لمؤشرات القوة الإنجازية في النحو الوظيفي العربي.

– دراسة تطبيقية للمؤشرات القوة الإنجازية في سورة يس.

– الخاتمة.

الكلمات المفتاحية: مؤشرات القوة الإنجازية، القوة الإنجازية الحرفية، القوة الإنجازية المستلزمة، الفاعل، المنفذ، الحائل، المتموضع.

ABSTRACT: Praise be to God, Lord of the Worlds, and peace and blessings be upon the most honorable of messengers, our Master Muhammad, and upon his family and companions and those who follow them in righteousness until the Day of Judgment. Amen. Arabic functional grammar has given great importance to indicators of performative power, which are often found at the beginning of a sentence, a solid foundation upon which a sentence is based in Arabic functional grammar. The tools of origin play an effective role in clarifying the semantic and pragmatic functions of a sentence, as they help determine the literal and implied performative power of Arabic sentences. 1 Given the importance of these tools in constructing the Arabic sentence and highlighting their literal and implied connotations, the researcher conducted this research with the aim of clarifying their meaning in Arabic functional grammar and explaining their various connotations in Surat Yasin. This research uses the inductive and analytical approach. The importance of this research lies in its contribution to shedding light on the importance of indicators of performative power and their role in understanding the words of God Almighty, on the one hand,

and in understanding the dialogues taking place between the speaker and the addressee in various communicative situations, on the other.

This article focuses on the following points:

- Research Terminology.
- Indicators of performative power in Arabic functional grammar: their concept and importance.
- Implications of performative power indicators in Arabic functional grammar.
- The relationship between performative power indicators and semantic letters.
- The positional structure of performative power indicators in Arabic functional grammar.
- An applied study of performative power indicators in Surat Yasin.
- Conclusion.

Keywords: performative power indicators, literal performative power, required performative power, subject, implementer, barrier, positioned.

مصطلحات البحث ورموزه

الحمل: نتاج إسناد محمول إلى عدد من الحدود أو الموضوعات التي تسهم في تحقيقه.

المحمول: هي مفردات تدل على وقائع، وهذه الوقائع قد تكون أعمالا أو أحداثا أو أوضاعا، أو حالات.

الحدود: هي مفردات يتطلبها المحمول.

م: محمول.

خب: خبر.

مث: مثبت.

تا: تام.

مض: ماض.

حد: حدث.

ف: فعل.

منف: منفذ.

فا: فاعل.

بؤ: بؤرة.

م1: مؤشرة القوة الإنجازية.

∅: ضمير المخاطب المستتر.

مؤشرات القوة الإنجازية في النحو الوظيفي العربي: مفهومها وأهميتها

للجمل في اللغات الطبيعية الحية أساليب خاصة في تكوينها وتنسيقها، ولا تخرج جملة عن هذه الأساليب المتعارف بها من قبل أهلها بحال من الأحوال، وتعتبر الجملة الخارجة عن هذه الأساليب بالجملة اللاحنة. وأبسط هذه الأساليب الجملة البسيطة المتكونة من حمل واحد. والمراد بالحمل هنا هو نتاج إسناد المحمول إلى عدد من الحدود التي تسهم في تحقيقه.[2] والأصل في الجملة البسيطة أن تكون مثبتة. وإذا ورد قبلها حرف النفي أو الاستفهام أو التوكيد يتغير معناها وذلك بزيادة دلالة إضافية. والحروف المضافة إلى الجملة بأنواعها وتؤثر في دلالتها هي المعروفة بمؤشرات القوة الإنجازية في النحو الوظيفي العربي،[3] أمثال ما النافية، والهمزة وهل الاستفهاميتين، وإنّ وقد التوكيديتين، وإنْ الشرطية وغيرها من الحروف التي تأتي غالبا في بداية الجملة وتؤثر في دلالاتها الأصلية.

إن مؤشرات القوة الإنجازية جزء من مكونات الصدور، وهي الأدوات التي تأتي في بداية الحمل، ولها أثرها المباشر أو غير مباشر في الحمول التي توجد فيها. ويمكن تقسيم مكونات الصدور إلى قسمين أساسيين، هما: الحدود والأداة:

المراد بالحدود هو نوع من مكونات الصدور التي تسند إليها الوظائف التركيبية والدلالية والتداولية، أمثال أسماء الاستفهام، نحو: مَن، ماذا، ما، أين، كيف وغيرها.

والأداة هي الأدوات التي تأتي في بداية الحمل، ولم تسند إليها الوظائف التركيبية ولا الدلالية ولا التداولية، وهي قسمان: معلقات الإدماج، والموصولة.

معلقات الإدماج: هي الأدوات التي تستخدم للربط بين الحملين أو الأكثر في الجمل المعقدة المدمجة، أمثال أحرف المصادر.

والموصولة: هي الأسماء الموصولة المستخدمة صفات لمن قبلها، نحو: جاء الرجل الذي فاز بالجائزة. "الذي" في هذه الجملة من معلقات الإدماج لأنها تستخدم للربط بين الحملين، هما: جاء وفاز.

وقد اعتبرت مؤشرات القوة الإنجازية في النحو الوظيفي العربي قائمة من قوام الدلالات الإنجازية الحرفية، وذلك لما لها من أثر بالغ في تغيير دلالات الجملة، مما أدى إلى تغيير الدلالة الإنجازية المستلزمة لتلك الجملة برمتها. والدلالة الإنجازية الحرفية والمستلزمة من المخصصات الثلاثة المندرجة تحت قواعد إدماج مخصصات الحدود وقواعد إسناد النبرة والتنغيم،[4] وهي: مخصص الحمل، ومخصص المحمول، ومخصص الحدود.[5] وهذه المخصصات تقوم بدور تحديد الدلالة السطحية والعميقة للحمل أو للمكون من مكوناته في الجملة. إذا قيل: "قام زيد" فإن هذه الجملة تتكون من محمول فعلي (قام) وحدّ الموضوع الواحد (زيد). والقوة الإنجازية لهذه الجملة هي القوة الإنجازية المستلزمة، وهي الإخبار، ولكنه إذا دخل عليها حرف النفي مثلا، تصير: "ما قام زيد". ويتغير معناها إلى النفي. والقوة الإنجازية لهذه الجملة في هذه الحالة هي القوة الإنجازية الحرفية والمستلزمة. القوة الإنجازية الحرفية هي النفي، والقوة المستلزمة هي الإخبار عن عدم قيام زيد. ويمكن توضيح هذه الجملة كما يأتي:

قام زيد

م(خب، مث، تا، مض(ق و م: فعل) حد، ف (س1:زيد) منف، فا، بؤ

م= محمول، **خب:** خبر، **مث:** مثبت، **تا:** تام، **مض:** ماض، **حد:** حدث، **ف:** فعل، **منف:** منفذ، **فا:** فاعل، **بؤ:** بؤرة.

القوة الإنجازية فيها هي القوة الإنجازية المستلزمة، وهي الإخبار عن قيام زيد. ويمكن توضيح الجملة المنفية كما يأتي:

ما قام زيد

م1، م(خب، منـ، تا، مض(ق ا م: فعل) حد، ف (س1:زيد) منف، فا، بؤ

م1: مؤشرة القوة الإنجازية.

القوة الإنجازية في هذه الجملة هي القوة الإنجازية الحرفية والمستلزمة. القوة الإنجازية الحرفية هي النفي، عندما كانت القوة الإنجازية المستلزمة هي الإخبار عن عدم قيام زيد.

ومثال آخر قول القائل: "هذه سيارته"، فهذه الجملة تتكون من محمول غير فعلي، هو مركب اسمي (سيارة)، وحد الموضوع الواحد (هذه). والقوة الإنجازية لهذه الجملة هي القوة الإنجازية المستلزمة، وهي الإخبار، ولكنه إذا دخل عليها حرف الاستفهام تصير : "أهذه سيارته؟" ويتغير المعنى إلى السؤال. والقوة الإنجازية للجملة في هذه الحالة هي القوة الإنجازية الحرفية والمستلزمة. القوة الإنجازية الحرفية هي السؤال، والقوة الإنجازية المستلزمة قد تكون "التعجب"، وقد تكون "التحقير"، وقد تكون "التحقيق"، ويقوم السياق بدور تحديد المقصود بالسؤال.

ويمكن توضيح هذه الجملة كما يأتي:

هذه

سيارته

(خب، مث، (س1:هذه) شا، متمض، فا، بؤ م، غ ف،(م س: سيارتك)، ضع، مح

س1: حد الموضوع، **شا:** إشارة، **متمض:** متموضع، **غ ف:** غير فعلي، **ضع:** وضع، **مح:** محور

القوة الإنجازية فيها هي القوة الإنجازية المستلزمة، وهي الإخبار عن السيارة عن طريق الإشارة.

ويمكن توضيح جملة الاستفهام كما يأتي:

أ هذه

سيارته

م1:سه، مث، (س1:هذه) شا، متمض، فا، بؤ م، غ ف،(م س: سيارتك)، ضع، مح

سه: استفهام

القوة الإنجازية في هذه الجملة هي القوة الإنجازية الحرفية والمستلزمة. القوة الإنجازية الحرفية هي السؤال، عندما كانت القوة الإنجازية المستلزمة هي التعجب، أو التحقير، أو التبجيل، أو التحقيق.

قد رأينا في هذا المثال كيف يؤثر حرفا النفي "ما" والاستفهام "أ" في دلالة الجملتين، وغيّرا دلالتهما.

دلالات مؤشرات القوة الإنجازية في النحو الوظيفي العربي

هناك دلالات مختلفة ومتعددة لمؤشرات القوة الإنجازية في السياقات اللغوية المتباينة، وفي ما يأتي بعض مؤشرات القوة الإنجازية ودلالاتها الاجتماعية:

1. النفي: ما، لا، لم، لن، لما.
2. الاستفهام: أ، هل.
3. التوكيد: إنّ، أنّ، قد
4. التمنى: ليت
5. الرجاء: لعل
6. الشرط: إنْ، مهما
7. التنفيس: سوف، س، أنْ

العلاقة بين مؤشرات القوة الإنجازية وحروف المعاني:

هناك علاقة وطيدة بين مؤشرات القوة الإنجازية وحروف المعاني، ويمكن تسمية هذه العلاقة بعلاقة العام بالخاص، إذ إن مؤشرات القوة الإنجازية جزء من حروف المعاني. كل مؤشرات القوة الإنجازية حروف المعاني، وليست كل حروف المعاني الأدوات الصدور. همزة الاستفهام، وإنّ التوكيدية، وإنْ الشرطية كلها من حروف المعاني، وهي كذلك مؤشرات القوة الإنجازية في النحو الوظيفي العربي،[6] ولكن الباء وفي وإلى ومن، وغيرها من حروف الجر حروف المعاني ولكنها ليست بمؤشرات القوة الإنجازية وذلك أنها لا تأتي في بداية الحمل.[7] وهناك حروف المعاني تأتي في بداية الحمل ومع ذلك لا تعتبر من مؤشرات القوة الإنجازية في النحو الوظيفي العربي لعدم تأثيرها تأثيرا مباشرا في دلالة الجملة، أمثال واو والفاء وثم العاطفة.

قد تكون الصيغة من القوة الإنجازية الحرفية، كما في صيغة الأمر والنهي، وتكون أغراضها الثانوية قوة إنجازية المستلزمة.

البنية الموقعية لمؤشرات القوة الإنجازية في النحو الوظيفي العربي:

هناك جملة من القواعد التي تحكمها قواعد التعبير في النحو الوظيفي العربي، وهي قواعد إسناد الحالات الإعرابية، وقواعد إدماج مخصصات الحدود، وقواعد صياغة المحمول، وقواعد إسناد النبر والتنغيم، وقواعد الموقعة،[8] والأخيرة هذه هي القواعد التي تحكم ترتيب مكونات الحمل في النحو الوظيفي العربي. وعرفت "بأنها القواعد التي يتم من خلالها ترتيب المكونات داخل الجملة".[9]

وللجمل بأنواعها الثلاثة (الفعلية، والاسمية، والرابطية) في النحو الوظيفي العربي البنى الموقعية التي تترتب المكونات الداخلية والخارجية بمقتضاها داخل الجملة. وهي كما يأتي:

البنى الموقعية للجملة الفعلية في النحو الوظيفي العربي:

م4، م2، م1، م5، ف، فا، مف، ص، م3

البنى الموقعية للجملة الاسمية في النحو الوظيفي العربي:

م4، م2، م1، م5، فا، (م ص، م س، م ح، م ظ) مف، ص، م3

البنى الموقعية للجملة الرابطية في النحو الوظيفي العربي:

م4، م2، م1، م5، ط، فا، (م ص، م س، م ح، م ظ) مف، ص، م3 [10]

لكل واحد من هذه الرموز دلالاته الخاصة، وما يهمنا منها هنا هو رمز مؤشرات القوة الإنجازية وموقعه في البنى الموقعية للجمل الثلاث. يرمز إلى مؤشرات القوة الإنجازية في النحو الوظيفي العربي بـ(م1). وعند تحليل الجملة المتكونة من مؤشرات القوة الإنجازية نجعل تحت مؤشرات القوة الإنجازية رمز (م1) كما فعلنا عند تحليل الجملة "ما قام زيد" في المثال السابق.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه ليس من اللازم أن تأتي مؤشرات القوة الإنجازية في بداية الجملة، قد توجد في وسطها، ولكن اللازم فيها هو وجودها في بداية الحمل. وليس من اللازم كذلك أن توجد مؤشرات القوة الإنجازية في كل جملة، وقد توجد الجملة خالية من الأدوات الصدور.[11]

دراسة تطبيقية لمؤشرات القوة الإنجازية في سورة يس

سورة يس وهي سورة مكية، وآياتها ثلاث وثمانون (83)، تتراوح الموضوعات التي تناولتها بين العقيدة، والغيبيات، والإيمان، ونظام الكون، وأحوال المؤمنين في الجنة وكذلك أحوال الكفار في النار، وإظهار قوة إلهية على خلقه.

ومن النماذج لمؤشرات القوة الإنجازية ودلالاتها في سورة يس ما يأتي:

النموذج الأول: إنك لمن المرسلين[12]

وهي جملة اسمية بسيطة، متكونة من محمول غير فعلي دال على واقعة "الوضع"، وهو "من المرسلين"، ويأخذ موضوعا أساسيا واحدا، وهو "ك" الذي يحمل الوظيفة الدلالية "المتموضع" والوظيفة التركيبية "الفاعل، والوظيفة التداولية "المحور".

القوة الإنجازية لهذه الجملة هي القوة الإنجازية الحرفية والمستلزمة، والقوة الإنجازية الحرفية هي تأكيد الخبر المكنون في الجملة. والقوة الإنجازية المستلزمة هي الإخبار عن كون النبي محمد – صلى الله عليه وسلم – مرسل من المرسلين الذين أرسلهم الله جل وعلا إلى خلقه.

ومؤشرات القوة الإنجازية في هذه الآية هما "إن" و"ل". ومهمتهما في الآية الكريمة هي تأكيد الخبر المتوجه إلى المنكرين الذين أنكروا نبوة النبي محمد – صلى الله عليه وسلم.

النموذج الثاني: لقد حق القول على أكثرهم[13]

وهي جملة فعلية بسيطة، أحادية الحد، ومحمولها الفعلي (حق) يدل على واقعة "الحدث"، ويأخذ موضوعا أساسيا واحدا وحد اللاحق. وموضوعه هو "القول"، ووظيفته الدلالية هي "المتحمل"، والوظيفة التركيبية هي "الفاعل"، والوظيفة التداولية هي "البورة"، وحد اللاحق هو "على أكثرهم"، ووظيفته الدلالية هي "استحقاق".

القوة الإنجازية لهذه الآية هي القوة الإنجازية الحرفية والمستلزمة، القوة الإنجازية الحرفية تكمن في "التأكيد والتقرير. والقوة الإنجازية المستلزمة هي الإخبار عن استحقاق العذاب على الكافرين.

مؤشرات القوة الإنجازية في الآية الكريمة هي "لقد" التي تفيد التأكيد، أي تأكيد استحقاق العذاب للكفار.

النموذج الثالث: إنما تنذر من اتبع الذكرى وخشي الرحمن بالغيب[14]

هي جملة فعلية معقدة[15] مدمجة مستقلة[16]، محمولها الأول محمول فعلي، وهو "تنذر" يدل على واقعة "العمل"، وهو ذو موضوعين، الموضوع الأول هو الموضوع الفارغ معجميا (–Ø: ضمير المخاطب المستتر)، ووظيفته الدلالية هي المنفذ، ووظيفته التركيبية هي الفاعل، ووظيفته التداولية هي "المحور". وموضوعه الآخر هو "من"، ووظيفته الدلالية هو "المتقبل"، ووظيفته التركيبية هي "المفعول"، ووظيفته التداولية هي "بؤرة الجديدة".

ومحمولها الثاني محمول فعلي وهو "اتبع" يدل على واقعة "الحدث"، وهو ذو موضوعين، الموضوع الأول هو الموضوع الفارغ معجميا (–Ø: ضمير الغائب المستتر)، ووظيفته الدلالية هي "المتحمل"، ووظيفته التركيبية هي "الفاعل"، ووظيفته التداولية هي "المحور"، وموضوعه الآخر هو "الذكرى"، ووظيفته الدلالية هي "المتقبل"، ووظيفته التركيبية هي "المفعول"، ووظيفته التداولية بؤرة الجديدة.

ومحمولها الثالث محمول فعلي "خشي"، يدل على واقعة "الحدث"، وهو ذو موضوعين وحد اللاحق. الموضوع الأول هو الموضوع الفارغ معجميا (–Ø: ضمير الغائب المستتر)، ووظيفته الدلالية هي "المتحمل"، ووظيفته التركيبية هي "الفاعل"، ووظيفته التداولية هي "المحور"، وموضوعه الآخر هو "الرحمن"، ووظيفته الدلالية هي "المتقبل"، ووظيفته التركيبية هي "المفعول"، ووظيفته التداولية البؤرة الجديدة. وحد اللاحق هو "بالغيب"، ووظيفته التداولية هي "الحال".

القوة الإنجازية لهذه الآية الكريمة هي القوة الإنجازية الحرفية والمستلزمة. تكمن القوة الإنجازية الحرفية في الحصر، عندما تكمن القوة الإنجازية المستلزمة في الإخبار والتوجيه والإرشاد.

مؤشرات القوة الإنجازية في الآية الكريم هي "إنما" التي تفيد الحصر، أي حصر الإنذار على من اتبع الذكر وكذلك على من خشي الرحمن سرا وعلانية.

النموذج الرابع: أأتخذ من دونه آلهة[17]

وهي جملة فعلية بسيطة، ثلاثية الحد، ومحمولها محمول فعلي ذو ثلاثة موضوعات، وهو دال على واقعة الحدث، وموضوعه الأول هو الموضوع الفارغ معجميا (-Ø: ضمير مستتر) ووظيفته الدلالية هي "المتحمل"، ووظيفته التركيبية هي "الفاعل"، ووظيفته التداولية هي "المحور"، وموضوعه الثاني هو "من دونه"، ووظيفته الدلالية هي "المستقبل"، ووظيفته التركيبية هي "المفعول الثاني، ووظيفته التداولية هي "البؤرة"، وموضوعه الثالث هو "آلهة"، ووظيفته الدلالية هي "متقبل"، ووظيفته التركيبية هي "المفعول الأول"، ووظيفته التداولية هي "البؤرة".

القوة الإنجازية لهذه الآية هي القوة الإنجازية الحرفية والقوة الإنجازية المستلزمة، توجد القوة الإنجازية الحرفية في السؤال/الاستفهام، وتوجد القوة الإنجازية المستلزمة في دلالتها على الإنكار والنفي.

مؤشرات القوة الإنجازية في هذه الآية هي "همزة الاستفهام"، التي يفهم منها السؤال والإنكار والنفي.

النموذج الخامس: ولو نشاء لطمسنا على أعينهم[18]

جملة فعلية معقدة مستقلة لها حملان، محمول الحمل الأول محمول فعلي، وهو (نشاء) يدل على "حدث"، وهو ذو موضوعين أساسيين؛ الموضوع الأول موضوع فارغ معجميا (-Ø: ضمير مستتر) ووظيفته الدلالية هو "الحائل"، ووظيفته التركيبية هي "الفاعل"، ووظيفته التداولية هي "المحور"، والموضوع الثاني موضوع فارغ معجميا (-Ø: مفعول محذوف: الطمس)، وظيفته الدلالية هو "المتقبل"، ووظيفته التركيبية هي "المفعول"، ووظيفته التداولية هي "البؤرة".

ومحمول الحمل الثاني محمول فعلي، وهو (طمس) يدل على "العمل"، وهو ذو موضوعين أساسيين، الموضوع الأول هو (نا)، وظيفته الدلالية هي "المنفذ"، ووظيفته الوجهية هي "الفاعل"، ووظيفته التداولية هي "المحور"، وموضوعه الثاني هو "على أعينهم"، ووظيفته الدلالية "المتقبل"، ووظيفته الوجهية هي "المفعول"، ووظيفته التداولية هي "البؤرة".

القوة الإنجازية للآية الكريمة هي القوة الإنجازية الحرفية والمستلزمة، تظهر القوة الإنجازية الحرفية في الشرط، عندما تظهر القوة الإنجازية المستلزمة في الإخبار عن امتناع طمس على أعين الكفار.

مؤشرات القوة الإنجازية في الآية الكريمة هي "لو"، التي تفيد الشرط والامتناع.

النموذج السادس: أفلا يعقلون[19]

جملة فعلية بسيطة، وهي أحادية الحد، ومحمولها محمول فعلي وهو (يعقل) يدل على الحال، وهو ذو حد موضوع واحد، وهذا الموضوع هو "واو الجماعة"، وظيفته الدلالية هي "الحائل"، ووظيفته الوجهية هي "الفاعل"، ووظيفته التداولية هي "المحور".

القوة الإنجازية في الآية الكريمة هي القوة الإنجازية الحرفية والقوة الإنجازية المستلزمة، وتوجد القوة الإنجازية الحرفية في السؤال والنفي، عندما توجد القوة الإنجازية المستلزمة في "التحقير والتوبيخ".

مؤشرات القوة الإنجازية في الآية الكريمة هي "ألا" التي تفيد الإثبات.

النموذج السابع: وما علمناه الشعر[20]

وهي جملة فعلية بسيطة، ثلاثية الحد. ويدل محمولها الفعلي (علم) على "العمل"، وهو ذو موضوعات ثلاثة؛ موضوعه الأول هو (نا)، وظيفته الدلالية هي "المنفذ"، ووظيفته الوجهية هي "الفاعل"، ووظيفته التداولية "المحور"، وموضوعه الثاني هو "ه"، وظيفته الدلالية هي "المستقبل"، ووظيفته الوجهية هي "المفعول"، ووظيفته التداولية هي "المحور"، وموضوعه الثالث هو "الشعر"، وظيفته الدلالية هي "المتقبل"، ووظيفته الوجهية هي "المفعول"، ووظيفته التداولية هي "البؤرة".

القوة الإنجازية لهذه الآية هي القوة الإنجازية الحرفية والمستلزمة، تكمن القوة الإنجازية الحرفية في النفي، عندما تكمن القوة الإنجازية المستلزمة في رد على الكفار في قولهم بأن النبي – صلى الله عليه وسلم – شاعر.

مؤشرات القوة الإنجازية في الآية الكريمة هي "ما" التي تفيد النفي.

النموذج الثامن: لا يستطيعون نصرهم[21]

جملة فعلية بسيطة، وهي ثنائية الحد، ومحمولها محمول فعلي (يستطيع) يدل على "الحدث"، وهو ذو موضوعين أساسيين؛ الموضوع الأول هو "واو الجماعة"، وظيفته الدلالية هي "المتحمل"، ووظيفته الوجهية هي "الفاعل"، ووظيفته التداولية هي "المحور". الموضوع الثاني هو "نصرهم"، وظيفته الدلالية هي "المتقبل"، ووظيفته التركيبية هي "المفعول"، ووظيفته التداولية هي "البؤرة".

القوة الإنجازية للآية الكريمة هي القوة الإنجازية الحرفية والقوة الإنجازية المستلزمة. تفهم القوة الإنجازية الحرفية من النفي، عندما تفهم القوة الإنجازية المستلزمة من الاستبعاد.

مؤشرات القوة الإنجازية في الآية الكريمة هي "لا" التي تفيد النفي.

النموذج التاسع: فلا يحزنك قولهم[22]

وهي جملة فعلية بسيطة، وهي ثنائية الحد، ومحمولها محمول فعلي وهو (يحزن) يدل على "الحال"، وهو ذو موضوعين أساسيين؛ الموضوع الأول هو "ك: ضمير المخاطب"، وظيفته الدلالية هي "المتقبل"، ووظيفته الوجهية هي "المفعول"، ووظيفته التداولية هي "البؤرة"، الموضوع الثاني هو "قولهم"، وظيفته الدلالية هي "الحائل"، ووظيفته الوجهية هي "الفاعل"، ووظيفته التداولية هي "المحور".

القوة الإنجازية للآية الكريمة هي القوة الإنجازية الحرفية والقوة الإنجازية المستلزمة، وتظهر القوة الإنجازية الحرفية في النفي، عندما تظهرة القوة الإنجازية المستلزمة في "الطمأنين والتسلية".

مؤشرات القوة الإنجازية في الآية الكريمة هي "لا" التي تفيد النفي.

الخاتمة

حاول الباحث من خلال هذا المقال أن يوضح مفهوم مؤشرات القوة الإنجازية في النحو الوظيفي العربي وأهميتها، كما بين أدوار هذه الأدوات في تحقيق الغرض المنشود من الخطاب في المواقف التواصلية المختلفة من خلال بعض النماذج التي أوردها من سورة يس. ويدل هذا على أن لمؤشرات القوة الإنجازية في اللغة العربية أهمية قصوى لا يستهان بها في فهم مقاصد المتكلم والأغراض الأساسية والجانبية وراء صدور الجملة أثناء الحوار بين المخاطبين.

وتوصل الباحث إلى أن توظيف النحو الوظيفي لدراسة اللغة العربية يساعد كثيرا في فهم مرامي الجملة العربية ونصوصها لما لها من ميزة تركيبية ودلالية وتداولية التي خلا منها النحو غير الوظيفي جملة. ولذا، يوصى الباحث الدارسين، خاصة اللغويين منهم، أن يمنحوا النحو الوظيفي العربي فرصة في أعمالهم اللغوية، لكي يساعد في تبسيط دراسة اللغة للعام والخاص.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الهوامش والمراجع:

1. الزايدي بو درامة، **النحو الوظيفي والدرس اللغوي العربي: دراسة في نحو الجملة**، بحث تكميلي للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية، وهو مقدم إلى قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر – باتنة، الجزائر، 1435هـ/2014م، ص: 434
2. عز الدين لعناني، **الوظائف التركيبية والدلالية والتداولية في النحو الوظيفي: دراسة تطبيقية في سورة يوسف**، بحث مقدم إلى قسم اللغة والأدب العربي، جامعة سطيف، الجزائر، للحصول على شهادة الماجستير في اللغة العربية، عام 2014م، ص: 128
3. راوية حياري، **الوظائف التداولية في مسرحيات "أحمد رضا حوحو"**، بحث مقدم إلى قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسرة، ، الجزائر، للحصول على شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية، عام 1435هـ/2015م، ص: 119

4. أحمد المتوكل، **الجملة المركبة في اللغة العربية**، ط1، منشورات عكاظ، الغرب، 1989م، ص: 56

5. فاطمة بنت ناصر بن سعيد المخيني، **الوظائف التداولية الداخلية في سورة الأنعام**، بحث مقدم إلى قسم اللغة العربية وآدابها، دولة الإمارات العربية المتحدة، للحصول على شهادة الماجستير في اللغة العربية، عام 1427هـ/2006م، ص: 81

6. رياض حراد، **الجملة في اللغة العربية – البنية والظيفة – دراسة في سورة القمر أنموذجا**، بحث مقدم إلى قسم اللغة والأدب العربي، جامعة سطيف 2، الجزائر، للحصول على شهادة الماجستير في اللغة العربية، عام 2014م، ص: 57

7. نجيب بن عياش، **المكون الوظيفي في اللغة العربية من الجملة إلى الخطاب عند أحمد المتوكل من خلال كتابه: قضايا الله العربية في اللسانيات الوظيفية**، بحث مقدم إلى قسم اللغة والأدب العربي، جامعة سطيف 2، الجزائر، للحصول على شهادة الماجستير في النحو الوظيفي، عام 2014م، ص: 61

8. العربي بن عطية حورية، **الخطاب التداولي من وجهة النقد المغاربي، أحمد المتوكل نموذجا**، بحث مقدم إلى قسم الأدب العربي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، للحصول على شهادة الماجستير في النقد المغاربي: التراث والحداثة، عام 2015م، ص: 95.

9. ناصر الدين إبراهيم أحمد، **مدخل إلى علم اللغة**، ط1، مطبعة الناصرية للطباعة والنشر، دوظي، ولاية جغاوا، نيجيريا، 1440هـ/2019م، ص:175.

10. أحمد المتوكل، **من البنية الحملية إلى البنية المكونية (الوظيفة المفعولية في اللغة العربية)** ط1، دار الثقافة، المغرب، 1987م، ص: 78

11. ياسة طريفة، **الوظائف التداولية في المسرح "مسرحية "صاحب الجلالة" لتوفيق الحكيم نموذجا**، بحث مقدم إلى شعبة الدراسات اللغوية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، للحصول على شهادة الماجستير في اللغويات، عام 2010م، ص:48

12. سورة يس: 3

13. سورة يس: 7

14. سورة يس: 11

15. ما كانت ذات حمول متعددة

16. حملها الثاني متعلق بمكون من مكونات الحمل الأول، وهو حد الموضوع الثاني، وحملها الثالث لا يتعلق بمكون من مكونات المحمول الأول ولا بمكون من مكونات المحمول الثاني).

17. سورة يس: 23

18. سورة يس: 66

19. سورة يس: 68

20. سورة يس: 69

21. سورة يس: 75

22. سورة يس: 76